العطف في سورة الواقعة وأحكامه

محمد عارف مصطفى

Institut Agama Islam Negeri Curup
aripatmi@gmail.com

كما هو المعروف أن اللغة العربية هي لغة القرآن، وهي من اللغات الهامات في الدنيا. وبجانب إلى ذلك، كانت اللغة العربية مادة دراسية في المدارس والجامعات الإسلامية وتعتمد على الخطط العريضة لتدريس اللغة العربية التى قررتها الوزارة الدينية عام 1994. وفي اللغة العربية هناك العلوم المتنوعة مثل النحو والصرف والبلاغة، وغير ذلك.

وهذا البحث يبحث عن العطف في سورة الواقعة، وأهدفه هي: معرفة أقسام العطف في سورة الواقعة ومعرفة أحرف العطف وأحكامه في سورة الواقعة. وهذا البحث من نوع البحث الكيفي، ويستخدم الباحث في هذا الباحث المنهج الوصف، وهو بتصوير البيانات ووصفها بالجمل أو الكلمات. ويطلب الباحث تلك البيانات من المصادر التي تتعلق بموضوع هذا البحث.

وأما النتائج من هذا البحث فهي: إن العطف في سورة الواقعة على ثلاثة وخمسين عطفا وهي في سورة الواقعة، وكان العطف في سورة الواقعة ينقسم إلى قسمين هما عطف البيان وعطف النسق، وعطف البيان كان فيها عطفان وهما في آية 52 وآية 81، وعطف النسق كان فيها متنوعة، ومن بعض أحرف العطف في سورة الواقعة وهي الواو، والفاء، وأم، وبل،و ثم. والعطف بالواو كان ثمانية وثلاثين عطف، وبالفاء كان ستة عطف، و بأم كان أربعة عطف، وبحرف بل و ثم كانا عطف واحد

الكلمات المفتاح: العطف، سورة الواقعة، الأحكام

أ- المقدمة

اللغة العربية إحدى اللغة الأجنبية الهامة في إندونيسيا، وهي لغة الثقافة الإسلامية ولغة الاتصال المستخدمة في البلاد الإسلامية. وهذه اللغة تكون درسا أساسيا في المدارس والمعاهد الإسلامية بجانب الدروس الأخرى، وأصبحت اللغة العربية مادة دراسية في المدارس والجامعات الإسلامية وتعتمد على الخطط العريضة لتدريس اللغة العربية التى قررتها الوزارة الدينية عام 1994.

من أراد أن يتعلم مصادر الإسلام الأصلية، فعليه أن يفهم اللغة العربية بجميع عناصرها فهما شاملا. ومن أهمّها النحو والصرف، ما كان لهما مقاما ساميا في صدر الإسلام. حقا أن دراسة اللغة العربية مرتبطة بالعامل الديني. ونتيجة لهذا الارتباط الوثيق خلفت لنا العصور الأدبية على مدى التاريخ اهتماما كبيرا بلغة القرآن، والشعر العربي وما يتصل بكافة فروع دراسة اللغة واستنباط القواعد والمحافظة على أصولها.

كل هذا لخدمة القرآن، لضمان فهمه جيدا، ولضمان استمرار اللغة سليمة، والحفاظ عليها[1].

وفي دراسة اللغة العربية أيضا أربع مهارات لابد لكل متعلم أن يسيطر عليها هي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. والسيطرة عليها لا تستغنى أبدا عن الاتقان بعلم النحو والصرف. النحو أو علم الإعراب يبحث عن تركيب الكلمات ويستهدف أن يكون أخرها حسب ما تقضيه الجملة من رفع ونصب أو جر أو بقاء على حالة واحدة[2].

في هذا العصر الحديث، تطورت اللغة العربية تطورا باهرا. وظهرت البحوث والمؤلفات عن الإعراب القرآن الكريم، ككتاب إعراب القرآن الكريم وبيانه لمحيي الدين الدرويس. وأراد الباحث أن يساهم في هذا البحث للكشف عن بعض أسرار التوابع النحوية كأسلوب العطف والإعراب فيها بإعداد بحث علمي حول القرآن الكريم. كما هو المعروف أن القرآن الكريم تكون من ثلاثين جزءا، و مائة وأربع عشرة سورة. منها سورة الواقعة. وهي مكية إلا آية 81 و82 فمدنيتان،وهي96 آية ونزلة بعد طه.وسميت الواقعة تأخذ من كلمة الواقعة في الآية الأولى. وأنها تضمن على العقيدة الإسلامية والإيمان والتوحيد، والإنذار لكل الناس، وأحداث في يوم القيامة[3]. ورأى الباحث أن سورة الواقعة لائقة للبحث، لأن قول النبي صل الله عليه وسلم: " من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا"(رواه البيهقي عن ابن مسعود)[4]. ولأنها تشتمل على التوابع النحوية منها العطف وأقسامه وأحكامه.

والعطف تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف[5]. العطف في اللغة: الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه، وفي الاصطلاح ضربان: عطف نسق وعطف بيان[6]. كل منهما سيشرحه الباحث في الباب التالي.

لا سهل لتحليل آيات القرآن في سورة الواقعة التى تتعلق بالعطف وأقسامه وأحكامه، إلا يمكن أن نفهم فهما متعمقا عن العطف في كتب علم النحو وفهم معانى آيات القرآن الكريم. والنحو العربي بات صعبا على طلابنا، يتعلمونه، وكأنه فرض ثقيل واجب عليهم مع كثير من التبرّم والنفور[7].

إن أفضل أسلوب في تدريس القواعد النحوية، هو الأسلوب الطبيعي الذي يعتمد على ممارسة اللغة استماعا، وكلاما، وقراءة، وكتابة. وعبى هذا الأساس فالاستعمال

---

[1] Tim penulis, ***Belajar Bahasa Arab Wajib Nasional***, dalam Alo Indonesia (Jakarta : Yayasan Media Alo Indonesia, 2007), h. 24.

[2] سليما فياض، ***النحو العصري***، (القاهرة : مركز الأهرام، 1995)، ص 7.

[3] ***القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الإندونيسية***، (المدينة المنورة : مالك المملكة العربية السعودية، 1418 ه) ص 892

[4] السيد أحمد الهاشمي، ***مختار الأحاديث النبوية***، (سورابيا : الحرمين 1421 ه) ص 152

[5] فؤاد نعمة، ***ملخص قواعد اللغة العربية***، (بيروت : دارالثقافة الإسلامية، د س) ص 53

[6] بركات يوسف هبود، ***بلوغ الغايات في إعراب والشواهد والآيات***، (بيروت : دار الفكر، 1993 م) ص 399

[7] أميل بديع يعقوب، ، ***موسوعة النحوى والصرف والإعراب***، (بيروت : دار العلم للملايين، 1988)

كما يقول ابن خلدون : ومحاكاة الأساليب اللغوية الصحيحة، والتدريس عليها تدريبا متصلا، هو الأسلوب الأمثل في تدريس القواعد النحوية. ومن ثم لابد أن يفسح المدرس أمام التلاميذ المجال في دروس الاستماع، والتعبير والقراءة للتدريب على القواعد النحوية، بحيث يشعرون بحاجاتهم إليها للفهم والتعبير والكتابة دون ضغط أو إرغام. فالنحو يهتم بأحوال الإعراب، ودراسة الكلمات في الجمل، كما يبحث في التراكيب اللغوية وما يرتبط بها من خواص، ويعمل على تقنين القواعد التى تصف تركيب الجمل والكلمات وما يتعلق بضبط أواخرها.

نظر الباحث بعض المتعلمين في قسم تعليم اللغة العربية قلّة الفهم عن العطف في سورة الواقعة من القرآن، وأنهم لايعلمون أقسام العطف وأحكامه فيها. وصعبوا أن يميزوا بين العطف والتوابع النحوية الأخرى كالنعت والبدل والتوكيد في سورة الواقعة من القرآن. وبالإضافة إلى قلة المدرسين الذين يطبقون الطريقة المناسبة في تعليم التوابع النحوية خاصة في تعليم العطف لدى الطلاب في المدارس الإسلامية. استيعاب العطف أمر ضروري لكل معلم ومتعلم من يتحقق منه الغرض والمقصود في تعلم وتعليم النحو ووسيلة إلى ضغط الكلام، تصحيح الأساليب وللتبحر فى فهم آيات القرآن وغيرها.

ومعرفة آيات القرآن المشتملة على العطف في سورة الواقعة ستزيد أفهام الطلاب عن العطف وستخدمهم في معرفة أقسام العطف وأحكامه. ومن ثم يشعر الباحث أن معرفة العطف وفهمه في سورة الواقعة من القرآن مهمة جدا، لأن العطف في آيات القرآن الذي يشرحه كتب النحو أو كتب القواعد العربية قليلا. ولذا يحتاج الباحث أن يبحث عن هذا البحث.

بناءً على المقدمة السابقة، كان الباحث أن يفتش عن المشكلات الآتية فهي :

أ) ما هي أقسام العطف في سورة الواقعة من القرآن؟

ب)ما هي أحرف العطف وأحكامه في سورة الواقعة من القرآن؟

1. أهداف البحث

وأما أهذاف البحث، فهي :

أ) لمعرفة أقسام العطف في سورة الواقعة

ب)لمعرفة أحرف العطف وأحكامه في سورة الواقعة

2. طريقة البحث

أما الطريقة التي يقوم الباحث بها في هذا البحث فهي طريقة البحث الكيفي، ويستخدم الباحث للحصول على النتائج المرجوة المنهج الوصفي، وذلك بتصوير البيانات ووصفها بالجمل أو الكلمات.[8] ويطلب الباحث البيانات في هذا البحث من

[8]Suharsimi Arikunto, ***Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik,*** (Jakarta: Rineka Cipta, 1998), h. 245.

الكتب والمجلات وغيرها من المصادر التي تتعلق بموضوع هذا البحث، فلذا كان نوع هذا البحث بحثا مكتبيا. وتجمع البيانات المتصلة بالمشكلة في ضوء الاستنتاج في الخطوة السابقة وتخضع بعد هذا للمراقبة والفحص لتبين مدى صحة تلك التفسيرات والحلول.[9]

ولإتمام جمع البيانات التي يرغب الباحث في الحصول عليها عن طريق الحصر من عدد الآيات القرآنية التي يكون فيها العطف يطلبها الباحث بقراءة الكتب التي تتعلق به ككتاب *إعراب القرآن الكريم وبيانه* لمحي الدين الدرويش و*المعجم المفهرس لألفاظ القرآن* لمحمد فؤاد عبد الباقي. وبعد أن عرف الآيات المشتملة على العطف، يريد أن يعرف أغراضه بمراجعة الكتب النحوية مثل *ملخص قواعد اللغة العربة* لفؤاد نعم و*جامع الدروس العربية* لمصطفى الغلايين وغير ذلك.

وفي تحليل البيانات يسير الباحث على المنهج التحليلي، وهو بتحليل ما استقرأه الباحث من النصوص والأفكار.

ويحلل الباحث البيانات في تحليل هذا البحث، وهو كما يلى:

1) تصنيف البيانات وتعريفها معرفة واضحة ومحددة
2) اختيار البيانات المهمة للحصول على البحث العلمي
3) تلخيص البيانات وبحثها للحصول على نتيجة هذا البحث

ب- العطف في سورة الواقعة

العطف في اللغة الإنجليزية (*The attraction*) [10]. العطف في اللغة : الرجوع إلى الشيء بعد الإنصراف عنه، وفي الإصطلاح ضربان : عطف نسق وعطف بيان[11].

العطف هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف [12]. العطف هو التابع الجامد المشبه للصفة في إيضاح متبوعه بنفسه وعدم استقلاله[13].

العطف : يصاحب متبوعه لإظهار المقصود منه وتوضيح معناه.[14]

---

[9] عبد الوهاب إبراهيم، ***كتابة البحث العلمي***، (جدة: دار الشروق، ط. 6، 1996 م)، ص. 69

[10] جورج متري عبد المسيح، ، ***معجم لغة النحو العربي*** ، (بيروت : مكتبة لبنان، 1993) ص 371

[11] بركات يوسف هبود، ***بلوغ الغايات في إعراب والشواهد والآيات***، ... ص 399

[12] فؤاد نعمة، ***ملخص قواعد اللغة العربية***،... ص 53

[13] الدكتور أمين على سعيد، ***في علم النحو***، (القاهرة : دار المعارف، 1982)، ص 92

[14] جورج متري عبد المسيح، ، ***معجم لغة...*** ص 371

قد شرح في كتب القواعد العربية أن العطف هو تابع من التوابع النحوية . العطف قسمان. الأول عطف البيان هو تايع جامد، يشبه النعت في كونه يكشف عن المراد كما يكشف النعت. وينزل من المتبوع منزلة الكلمة الموضّحة لكلمة غريبة قبلها. وفائدته إيضاح متبوعه، إن كان المتبوع معرفة. ويجب أن يطابق متبوعه في الإعراب والإفراد والتثنيث والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير[15]. والثاني عطف النسق، ويسمى العطف بالحرف. وهو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من أحرف العطف. أحرف العطف تسعة وهي : الواو، والفاء، وثمّ، وحتى، وأو، وأم، وبل، ولا، ولكن[16].

- أحكام تتعلق بعطف البيان :

1. يجب أن يكون عطف البيان أوضح من متبوعه وأشهر، وإلا فهو بدل نحو: جاء هذا الرجل، فالرجل بدل من إسم الإشارة، وليس عطف البيان، لأن الإسم الإشارة أوضح من المعرف بأل. وأجاز بعض النحويين أن يكون عطف البيان، لأنهم لايشترطون فيه أن يكون فيه أوضح من المتبوع. وما هو بالرأي السديد، لأنه إنما يؤتى به للبيان والمبين يجب أن يكون أوضح من المبين.
2. الفرق بين البدل وعطف البيان أن البدل يكون هو المقصود بالحكم دون المبدل منه. وأما عطف البيان فليس هو المقصود ، بل إن المقصود بالحكم هو المتبوع، وإنما جيء بالتابع (أي عطف البيان) توضيحا له وكشفا عن المراد منه.
3. كل ما جاز أن يكون عطف البيان جاز أن يكون بدل الكل من الكل، إذا لم يمكن الاستغناء عنه أو عن متبوعه، فيجب حينئذ أن يكون عطف بيان. فمثال عدم جواز الاستغناء عن التابع قولك : فاطمة جاء حسين أخوها . لأنك لو حذفت أخوها من الكلام لفسد التركيب.
4. يكون عطف البيان جملة، كقوله تعالى :" فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلي". فجملة قال يا آدم هل أدلك عطف بيان على جملة : فوسوس إليه الشيطان. وقد منع النحات عطف عطف البيان في الجمل ، وجعلوه من باب البدل. وأثبته علماء المعاني ، وهو الحق. ومنه قوله تعالى أيضا : " ونودو ان تلكم الجنة "[17].

- علاقة عطف البيان و بدل المطابق :

كل ما جاء أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلا مطابقا نحو قولك : أكرمت أبا عبد الله زيدا (زيدا) يجوز أن يكون عطف بيان لما قبله، ويجوز أن يكون

[15] مصطفى الغلاييني، ***جامع الدروس العربية***، ... ص 241
[16] مصطفى الغلاييني، ***جامع الدروس*** ... ص 244
[17] مصطفى الغلاييني، ***جامع الدروس*** ... ص 244

بدلا مطابقا مما قبله. ويستثنى من ذلك مسألتان يتعين فيهما كون التابع عطف بيان، ويمتنع أن يكون بدلا :

1. المسألة الأولى : أن يكون التابع مما أن يستغنى عنه التركيب ولذلك أمثلة منها:

- أن يكون التابع مشتملا على ضمير، هذا الضمير رابط فى جملة الخبر نحو: خالد سافر حاتم أخوه، (أخوه) عطف بيان لحاتم، ولا يجوز أن يكون بدلا لأنه لو أعرب بدلا لحلت جملة الخبر من الرابط لأن البدل فى التقدير من جملة أخرى، لأنه على نية تكرار العامل.
- أن يكون التابع مشتملا على ضمير هو رابط فى جملة الصفة نحو : أكرمت رجلا سافر زيد أخوه.
- أن يكون التابع مشتملا على ضمير هو رابط فى جملة الحال كقولك : جاء محمد تكلم أخوه اليوم.
- أن يكون التابع مشتملا على ضمير هو عائد فى صلة الموصول كقولك : حضر الذى نجح محمد أخوه.

2. المسألة الثانية أن يكون غير صالح لأن يوضع فى موضع المتبوع وتحت هذه المسألة صورتان :

- أن يكون التابع مفردا معرفة معربا، والمتبوع منادى نحو : ياغلام يعمر (يعمر) يتعين فيه أن يكون عطف بيان، ولا يجوز أن يكون بدلا، لأن البدل على نية تكرار العامل، فكان يجب أن يبنى (يعمر) على الضم لأنه لو جاءت معه (يا) لكان مبنيا على الضم.
- أن يكون التابع خاليا من أل والمتبوع بأل ، وقد أضيفت إليه صفة بأل نحو : أنا الضارب الرجل زيد. فيتعين كون (زيد) عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا من الرجل لأن البدل على نية تكرار العامل فيلزم أن يكون التقدير : أنا الضارب زيد. وهو لا يجوز لما تقدم فى باب الإضافة من أنه إذا كانت الصفة بأل لم تضف إلا إلى ما فيه أل، أو ما أضيف إلى ما فيه أل[18].

- أحرف العطف

أحرف العطف تسعة وهي الواو والفاء وثم وحتى وأو وأم ويل ولا ولكن[19]. وقول آخر أنه عشرة أحرف، بزيادة حتى[20].

وأحرف العطف قسمان :

---

[18] الدكتور أمين على سعيد، ***في علم النحو***... ص 93-94

[19] مصطفى الغلاييني، ***جامع الدروس*** ... ص 244

[20] لحطاب، ***الكواكب الدرية على متممة الآجرومية***،... ص 502

1. قسم يشارك بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب. أي في اللفظ والمعنى، ويشمل الواو ، والفاء ، وثم وحتى ، وأم وأو.نحو جاء زيد وخالد، سافر زيد فخالد، رحل زيد ثم خالد، حضر الحجاج حتى المشاة، نجح زيد أو خالد، أزيد عندك أم خالد؟[21].
2. قسم يشارك بين المعطوف والمعطوف عليه في الإعراب دون الحكم. أي في اللفظ دون المعنى، ويشمل لا، بل، ولكن، نحو : جاء زيد لا سعيد[22].ماقام زيد بل خالد، لا تكرم زيدا لكن خالدا[23].

- معاني أحرف العطف

1. الواو تكون للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب جمعا مطلقا ، فلا تفيد ترتيبا ولا تعقيبا. فإذا قلت جاء علي وخالد، فالمعنى أنهما اشتركا في حكم المجيء.
2. الفاء تكون للترتيب والتعقيب . فإذا قلت جاء علي فسعيد. فالمعنى أن عليا جاء أول، وسعيدا جاء بعده بلا مهلة بين مجيئهما.
3. ثم تكون للترتيب والتراخي . فإذا قلت جاء علي ثم سعيد. فالمعنى أن عليا جاء أول، وسعيدا جاء بعده، وكان بين مجيئهما مهلة .
4. حتى العطف بها قليل. وشرط العطف بها أن يكون المعطوف اسما ظاهرا، وأن يكون جزءا من المعطوف عليه أو كالجزء منه، وأن يكون أشرف من المعطوف عليه أو أخس منه. وأن يكون مفردا لا جملة ، نحو: نجح الطلاب حتى أنا، يموت الناس حتى الأنبياء، أكلت السمكة حتى رأسها.
5. أو : إن وقعت بعد الطلب ، فهي إما للتخيير ، نحو: تزوّج هندا أو أختها، وإما للإباحة، نحو: جلس العلماء أو الزهّاد. وإما للإضراب ، نحو : إذهب إلى دمشق، أو دع ذلك، فلا تذهب اليوم[24].وقال الدكتور أمين : تستعمل (أو) العاطفة فى سبعة معان :1.) إذا كانت بعد الطلب فقد تكون للتخيير كقولك : تزوج هندا أو أختها، وقولك : خذ من المال درهما أو دينارا. 2.) وقد تكون بعد الطلب للإباحة كقولك : جالس العلماء أو الأدباء، كل لحم السمك أو الدجاج. والفرق بين التخيير والإباحة أن الإباحة لا تمنع الجمع بين المتعاطفين أما التخيير فإنه يمنع

[21] الدكتور أمين على سعيد، ***في علم النحو***... ص 95
[22] اميل بديع يعقوب، ، ***موسوعة النحوى ...***ص483
[23] الدكتور أمين على سعيد، ***في علم النحو***... ص 95

[24] مصطفى الغلاييني، ***جامع الدروس العربية***، ... ص 250-251

الجمع بينهما. 3.) تدل على التقسيم فى نحو قولهم الكلمة : اسم أو فعل أو حرف. 4.) وتأتى للإبهام على المخاطب كقوله تعالى : وإنا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين. 5.) وتأتى للشك كقوله سبحانه : قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم. 6.) تستعمل للإضراب. 7.) وتأتى (أو) بمعنى الواو عند أمن اللبس كقوله جرير: جاء الخلافة أو كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر[25].

6. أم : على نوعين، هما متصلة و منقطعة. فالمتصلة هي التي يكون ما بعدها متصلا بما قبلها، ومشاركا له في الحكم وهي التي تقع بعد همزة الاستفهام أو همزة التسوية. فالأول كقولك : أ علي في الدار أم خالد؟. والثاني كقوله تعالى : سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم. وإنما سميت متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الأخر.

فالمنقطعة هي التي تكون لقطع الكلام الأول واستئناف ما بعده. ومعناها الإضراب، كقوله تعالى هل يستوي الأعمى والبصير؟ أم هل تستوي الظلمات والنور؟ أم جعلوا لله شركاء.

7. بل : تكون للإضراب والعدول عن شيء إلى آخر، إن وقعت بعد كلام مثبت ، خبر كان أو أمرا، وللاستدراك بمنزلة "لكن" ، إن وقعت بعد نفي أو نهي. ولا يعطف بها إلا بشرط أن يكون معطوفها مفردا غير جملة. وهي إن وقعت بعد الإيجاب أو الأمر، كان معناها سلب الحكم عما قبلها ، حتى كأنه مسكوت عنه ، وجعله لما بعدها، نحو: قام سليم ، بل خالد. وإن وقعت بعد النفي أو النهي ، كان معناها إثبات النفي أو النهي لما قبلها وجعل ضده لما بعدها، نحو: ما قام سعيد بل خليل. ونحو: لا يذهب سعيد بل خليل.

8. لكن : تكون للاستدراك ، بشرط أن يكون معطوفا مفردا، وأن تكون مسبوقة بنفي أو نهي، وأن لا تقترن بالواو، نحو: لا يقم خليل، لكن سعيد. فإن وقعت بعدها جملة ، أو وقعت هي بعد الواو فهي حرف إبتداء.

9. لا: تفيد مع النفي العطف . وهي تفيد إثبات الحكم لما قبلها ونفيه عما بعدها. وشرط معطوفها أن يكون مفردا ، أي غير جملة ، وأن يكون بعد الإيجاب أوالأمر، نحو: جاء سعيد لا خالد، ونحو: خذ الكتاب لا القلم[26]. وتستعمل حرف عطف ولا يفارقها معنى النفى. ويعطف بها بعد النداء كقولك يا خالد لا حاتم. أو بعد الأمر كقولك : اضرب خالدا لا حاتما. أو بعد الإثبات كقولك : مررت بخالد لا حاتم. ولا يجوز أن يعطف بلا بعد النفى، فلا يصح أن نقول : ما جاء خالد لا حاتم.ولا يجوز أن تقول :

---

[25] الدكتور أمين على سعيد، ***في علم النحو***... ص 101-102

[26] مصطفى الغلاييني، ***جامع الدروس العربية***، ... ص 250-251

اشتريت مزرعة لا أرضا. لأن أحد المتعاطفين يصدق على الآخر. وشرط العطف بلا ألا يصدق أحد المتعاطفين على الآخر وفى هذا المثال الذى يمتنع ولا يجوز : المزرعة أرض، والأرض مزرعة. ويجوز أن تقول : اشتريت ضيعة لا منزلا، لأن الضيعة غير المنزل فلم يصدق أحد المتعاطفين على الآخر[27].

- أحكام تتعلق بعطف النسق

1. يعطف الظاهر على الظاهر، نحو: جاء زهير وأسامة، والمضمر على المضمر نحو: أنا و أنت صديقان، والمضمر على الظاهر، نحو : جاءني علي وأنت. والظاهر على المضمر ، نحو: ماجاءني إلا أنت وعلي.
2. يعطف الفعل على الفعل ، بشرط أن يتحدا زمانا، سواء اتحدا نوعا، كقوله تعالى : وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم، أم اختلافا، نحو: إن تجيء أكرمتك وأعطك ما تريد.
3. يجوز حذف الواو والفاء مع معطوفهما إذا كان هناك دليل، كقوله تعالى : أن اضرب بعصاك الحجر، فانبجست، أي فضرب فانبجست.
4. تختص الواو من بين سائر أخواتها بأنها تعطف اسما على اسم لا يكتفي به الكلام ، نحو: اختصم زيد وعمرو، اشترك خالد وبكر، وجلست بين سعيد وسليم.
5. كثيرا ما تقتضي الفاء مع العطف معنى السببية، إن كان المعطوف بها جملة، كقوله تعالى : فوكزه موسى ، فقضى عليه[28].

- **أقسما العطف وأحكامه في سورة الواقعة**

1. ﴿فَلَا﴾ ﴿أُقْسِمُ﴾ ﴿بِمَوَاقِعِ﴾ ﴿النُّجُومِ﴾ فعل ماض مبني للمجهول، والتاء للتأنيث، ﴿قِيلَ﴾ نائب فاعل مرفوع بالضمة، ﴿يَا﴾ مفعول مطلق منصوب بالفتحة. الواو العاطفة، ﴿وَمَوَاقِعِ﴾ ﴿النُّجُومِ﴾ مثل رجت الأرض رجا، ومعطوفة عليها.
2. ﴿فَأَمَّا﴾ الفاء عاطفة، وكانت فعل ماض ناسخ، واسم كان ضمير مستتر تقديره هي، وهباء خبر كان منصوب، و منبثا نعت منصوب لهباء، وجملة كانت هباء معطوفة على جملة وبست الجبال بسا فى محل جر.

---

[27] الدكتور أمين على سعيد، ***في علم النحو***... ص 104

[28] مصطفى الغلاييني، ***جامع الدروس العربية***، ... ص 250-251

3. الواو عاطفة، وكنتم فعل ماض ناسخ، والتاء اسم كان، وأزواجا خبر كان منصوب، وثلاثة نعت لأزواج منصوب، وجملة كنتم أزواجا ثلاثة معطوفة على جملة رجت الأرض.

4. الواو عاطفة، أصحاب مبتدأ مرفوع، المشأمة مضاف إليه مجرور، مآ اسم استفهام مبتدأ ثان، أصحاب خبر مرفوع للمبتدأ الثاني، المشئمة مضاف إليه مجرور بالكسرة، وجملة وأصحاب المشئمة معطوفة على أصحاب الميمنة.

5. الواو عاطفة، السابقون مبتدأ مرفوع بالواو، السابقون توكيد لفظي مرفوع بالواو، وجملة والسابقون السابقون معطوفة على جملة أصحاب الميمنة.

6. الواو عاطفة، و قليل معطوف مرفوع، ومعطوف على ثلة، من الآخرين جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لقليل.

7. بأكواب جار مجرور، وأباريق الواو عاطفة، أباريق معطوف على أكواب مجرور بالفتحة لأنه صيغة منتهى الجموع، وكأس الواو عاطفة وكأس معطوف على أكواب مجرور، من معين جار مجرور

8. لا نافية، يصدعون فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون، والواو نائب فاعل، عنها جار مجرور. وجملة لا يصدعون فى محل نصب حال من كأس. و لا الواو عاطفة، لا نافية، ينزفون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو فاعل، وجملة لا ينزفون معطوفة على جملة لا يصدعون.

9. والواو عاطفة، فاكهة معطوف على أكواب مجرور، ممّا جار مجرور ومتعلق بمحذوف نعت لفاكهة، يتخيرون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.

10. الواو عاطفة، لحم طير مضاف و مضاف إليه، و لحم طير معطوفة على أكواب مجرور. ممّا جار مجرور، يشتهون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.

11. الواو عاطفة، حور معطوف على جملة ولدان مخلدون، وهو مبتدأ مرفوع والخبر محذوف، أي لهم حور، أو أنها خبر لمبتدأ محذوف، أي نسائهم حور، عين نعت منعوت.

12. لا نافية، يسمعون فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل، ويسمعون في محل نصب خبر كان، فيها جار ومجرور، لغوا مفعول به منصوب، ولا الواو عاطفة، لا نافية، تأثيما معطوف على لغوا منصوب.

13. في سدر جار مجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، تقديره هم، مخدود نعت مجرور، وطلح الواو عاطفة، طلح معطوف على سدر مجرور، منضود نعت مجرور.

14. وظل الواو عاطفة، ظل معطوف على سدر مجرور، ممدود نعت مجرور.

15. وماء الواو عاطفة، ماء معطوف على سدر مجرور، مسكوب نعت مجرور.

16. وفاكهة الواو عاطفة، فاكهة معطوف على سدر مجرور، كثيرة نعت مجرور.

17. لا نافية، مقطوعة نعت لفاكهة مجرور، ولا الواو عاطفة، لا نا فية، ممنوعة معطوف على مقطوعة مجرور.

18. وفرش الواو عاطفة، فرش معطوف على سدر مجرور، مرفوعة نعت مجرور.

19. إن خرف ناسخ، نا اسم إن، أنشأنهن فعل ماض، و نا فاعل، والهاء مفعول به، إنشاء مفعول مطلق منصوب، فجعلنا الفاء عاطفة، جعلنا مثل أنشأنهن ومعطوفة عليها في محل رفع، أبكارا مفعول به ثان منصوب.

20. ثلة خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم، من الأولين جار مجرور، وثلة الواو عاطفة، ثلة معطوف على ثلة مرفوع. من الأخرين جار مجرور.

21. الواو عاطفة، أصحاب مبتدأ مرفوع، الشمال مضاف إليه مجرور، مآ اسم استفهام مبتدأ ثان، أصحاب خبر مرفوع للمبتدأ الثاني، الشمال مضاف إليه مجرور، وجملة وأصحاب الشمال معطوفة على أصحاب الميمنة.

22. في سموم مثل في سدر في الآية 28، وحميم الواو عاطفة، حميم معطوف على سموم مجرور
23. وظل الواو عاطفة، ظل معطوف على سموم مجرور، من يحموم جار مجرور.
24. لا نافية، بارد نعت لظل مجرور، ولا الواو عاطفة، لا نافية، كريم معطوفة على بارد مجرور.
25. إنهم إن حرف ناسخ، الهاء اسم إن، كانوا فعل ماض ناسخ، والواو اسم كان، قبل ظرف زمان منصوب ، ذلك اسم إشارة مضاف إليه، مترفين خبر كان منصوب بالياء، وكانوا الواو عاطفة، كانوا فعل ماض، والواو اسم كان، يصرون فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل، على الحنث جار مجرور. وجملة كانوا... معطوفة على جملة كانوا قبل ذلك... في محل رفع.
26. وكانوا يقولون...مثل وكانوا يصرون، ومعطوفة على جملة كانوا قبل...، الهمزة استفهام، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، متنا فعل ماض، ونا فاعل، وكنا الواو عاطفة، كنا فعل ماض، و نا اسم كان، ترابا خبر كان منصوب.
27. أإذا متنا في محل نصب مقول القول ، وكنا الواو عاطفة، كنّا فعل ماض ناسخ، و نا اسم كان، وكنا معطوفة على متنا وعظاما الواو عاطفة، عظاما معطوف على تراب.
28. أو الهمزة استفهامية، الواو عاطفة، ءاباآ ؤنا مبتدأ مرفوع، ونا مضاف إليه. الأولون نعت مرفوع بالواو، والجملة أوءاباآ ؤنا معطوفة على جملة إنا لمبعوثون.
29. قل فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره أنت، إن حرف ناسخ، الأولون اسم إن منصوب بالياء، والأخرين الواو عاطفة، الأخرون معطوف على الأولين منصوب بالياء.
30. ثم عاطفة، إنكم إن حرف

ناسخ، والكاف اسم إن، أيها منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، الضالون بدل من أي، المكذبون نعت مرفوع بالواو.وجملة إنكم معطوفة على إن الأولين.

31. لأكلون اللام هي المزلحقة، أكلون خبر إن مرفوع بالواو، من شجر جار مجرور، من زقوم جار مجرور ومعطوف على من شجر.

32. فمالئون الفاء عاطفة، مالئون معطوف على آكلون مرفوع بالواو، منها جار مجرور، البطون مفعول به لاسم الفاعل منصوب.

33. فشاربون الفاء عاطفة، شاربون معطوف على آكلون مرفوع بالواو، عليه جار مجرور، من الحميم جار مجرور متعلق على شاربون.

34. فشاربون الفاء عاطفة، شاربون معطوف على آكلون مرفوع بالواو، شرب الهيم شرب مفعول مطلق منصوب لاسم الفاعل، الهيم مضاف إليه مجرور.

35. نحن مبتدأ، خلقناكم فعل ماض، نا فاعل، الكاف مفعول به، فلولا الفاء عاطفة، لولا حرف تخضيض، تصدقون فعل ماض مرفوع بثبوت النون، والواو فاعل، وجملة تصدقون معطوفة على جملة نحن خلقناكم لا محل لها.

36. ءأنتم الهمزة للاستفهام الإنكاري، أنتم مبتدأ، تخلقونه فعل مضارع مرفوع، الهاء مفعول يه، أم عاطف بمعنى بل، نحن مبتدا، الخالقون خبر مرفوع بالواو. وجملة نحن الخالقون معطوفة على أنتم تخلقون

37. نحن قدرنا مثل نحن خلقنا كم، بينكم بين ظرف مكان منصوب، والكاف مضاف إليه، الموت مفعول به، وما الواو عاطفة، ما نافية، عاملة عمل ليس، نحن اسم ما، بمسبوقين الباء حرف جر للصلة يفيد التوكيد، وجملة مانحن معطوفة على جملة نحن قدرنا.

38. على حرف جار، أن مصدرية ناصبة، نبدل فعل مضارع منصوب، أمثلكم مفعول به منصوب، الكاف مضاف إليه، وننشئكم الواو عاطفة،

ننشئكم معل مضارع منصوب بالعطف على نبدل، في ما جار مجرور، لا نافية، تعلمون فعل مضارع بثبوت النون، والواو فاعل.

39. ولقد الواو استئنافية، اللام لام جواب قسم مقدر، قد حرف تحقيق، علمتم فعل ماض، والتاء فاعل، النشأة مفعول به منصوب، الأولى نعت منصوب بفتحة مقدرة، فلولا الفاء عاطفة، لولا تذكرون مثل فلولا تصدقون، وجملة تذكرون معطوفة على لقد علمتم.

40. ءأنتم الهمزة للاستفهام الإنكاري، أنتم مبتدأ، تزرعونه فعل مضارع مرفوع، الهاء مفعول يه، أم عاطف بمعنى بل، نحن مبتدأ، الزارعون خبر مرفوع بالواو. وجملة نحن الخالقون معطوفة على أنتم تخلقون.

41. لو حرف شرط غير جازم، نشاء فعل مضارع، والفاعل مستتر تقديره نحن، لجعلنه اللام واقعة في جواب الشرط، جعلناه فعل ماض، ونا فاعل، و الهاء مفعول به، حطاما مفعول به ثان منصوب، فظلتم الفاء عاطفة، ظلتم فعل ماض ناسخ، والتاء اسم ظل، نفكهون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وجملة فظلتم معطوفة على جملة جعلنه.

42. إن حرف ناسخ، ونا اسم إن، لمغرمون اللام هي المزلحقة، مغرومون خبر إن مرفوع بالواو، بل حرف إضراب وعطف، ونحن مبتدأ، و محرومون خبر، وجملة نحن محرومون معطوفة على جملة إنا لمغرمون.

43. ءأنتم الهمزة للاستفهام، أنتم مبتدأ، أنزلتموه فعل ماض، و التاء فاعل، والواو صلة من إشباع حركة الميم، والهاء مفعول به، من المزن جار مجرورر، أم هي المنقطعة بمعنى بل وعطف، نحن مبتدأ، المنزلون خبر مرفوع، وجملة نحن المنزلون معطوفة على أنتم أنزلتموه.

44. لو حرف شرط غير جازم، نشاء فعل مضارع، والفاعل مستتر تقديره نحن، جعلنه اللام واقعة في جواب الشرط، جعلناه فعل ماض، ونا فاعل، والهاء مفعول به، أجاجا مفعول

به ثان منصوب، فلولا الفاء عاطفة، لولا تشكرون مثل لولى تصدقون، وجملة تذكرون معطوفة على جعلناه.

45.
ءأنتم الهمزة للاستفهام، أنتم مبتدأ، أنشأتم فعل ماض، والتاء فاعل، شجرتها مفعول به منصوب، و الهاء مضاف إليه، أم نحن المنشئون مثل أم نحن المنزلون، ومعطوفة على أنتم أنشأتم.

46. 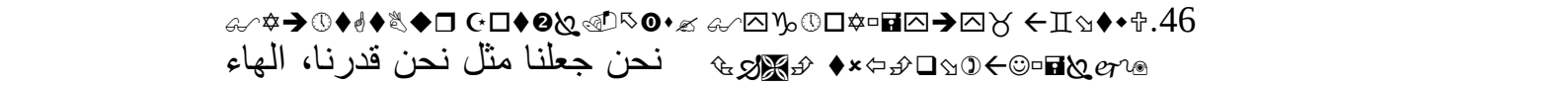
نحن جعلنا مثل نحن قدرنا، الهاء مفعول به، تذكرة مفعول به ثان منصوب، ومتاعا الواو عاطفة، متاعا معطوفة على تذكرة منصوب، للمقوين جار مجرور.

47.
أفبهذا الهمزة للاستفهام، الفاء استئنافية، بهذا جار ومجرور، الحديث بدل من اشم الإشارة أو عطف بيان مجرور، أنتم مبتدأ، مدهنون خبر مرفوع بالواو.

48.
وتجعلون الواو عاطفة، تجعلون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو فاعل، رزقكم مفعول به منصوب، والكاف مضاف إليه، أنكم أن حرف ناسخ، والكاف اسم إن، تكذبون مثل تجعلون، وجملة تجعلون معطوفة على مدهنون.

49. 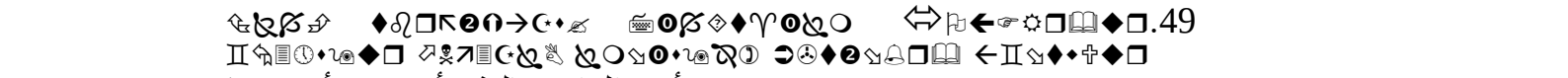
وأنتم الواو حالية، أنتم مبتدأ، حينئذ حين ظرف زمان منصوب، و إذ مضاف إليه، تنظرون معل مضارع مرفوع بثبوت النون، و الواو فاعل، ونحن الواو حالية، نحن مبتدأ، أقرب خبر مرفوع، إليه جار مجرور، منكم جار مجرور، ولكن الواو عاطفة، لكن حرف استدراك، لا نافية، تبصرون مثل تنظرون، وجملة لكن لا تبصرون معطوفة على جملة تنظرون.

50.
فروح الفاء جواب الشرط، روح مبتدأ مؤخر مرفوع، والخبر محذوف تقديره فله روح، وريحان الواو عاطفة، ريحان معطوف على روح مرفوع، وجنة الواو عاطفة، جنة معطوف مرفوع، نعيم مضاف إليه مجرور.

51.
فأما الفاء استئنافية، أما حرف شرط وتفصيل، إن حرف شرط جازم، كان فعل ماض ناسخ، من المقربين جار مجرور، وأما الواو عاطفة، وأما إن كان من أصحاب مثل أما إن

كان من المقربين، اليمين مضاف إليه مجرور.وجملة أما إن كان معطوفة على أما إن كان في آية 88.

52. ➔□◆⓿⃠🖬⇔🕓⬧✍◆❐ ⬁🖂⃠ ❑⊠🖗⓾🖳⃠ ⇳Ⅱ🖳⃠✂ ➴✌ᛕ❾ᛕ❀⬧▫ ❐

⬁🖂⃠ ✌⓾🖳⃠◆❐ فنز مثل فروح في آية 89، من حميم جار مجرور، وتصلية الواو عاطفة تصلية معطوف على نزل مرفوع، جحيم مضاف إليه مجرور

ج- الخلاصة

وبعد أن يقدم الباحث البيانات المتعلقة باالآيات القرآنية من سورة الواقعة المشتملة العطف، فيأتى إلى الخلاصة، فهي:

1- إن العطف في سورة الواقعة على ثلاثة وخمسين عطفا وهي في آية 4-5، 5-6، 7، 8-9، 10، 14-15، 18، 19، 20، 21، 22، 25، 28-29، 30، 31، 32، 33، 34، 35-36، 39-40، 41، 42، 43، 44، 45-46، 47، 47، 48، 49، 51، 52، 53، 54، 55، 57، 59، 60، 61، 62، 64، 65، 66-67، 69، 70، 72، 73، 81، 82، 85، 89، 90، 93-94

2- وأقسام العطف في سورة الواقعة فهي عطف البيان وعطف النسق، وعطف البيان كان فيها عطفان وهما في آية 52 وآية 81، وعطف النسق كان فيها متنوعة، ومن بعض أحرف العطف في سورة الواقعة وهي الواو، والفاء، وأم، وبل،و ثم. والعطف بالواو كان ثمانية وثلاثين عطف، وبالفاء كان ستة عطف، و بأم كان أربعة عطف، وبحرف بل و ثم كانا عطف واحد

المراجع

أميل بديع يعقوب، ، ***موسوعة النحوى والصرف والإعراب***، بيروت : دار العلم للملايين، 1988

بركات يوسف هبود، ***بلوغ الغايات في إعراب والشواهد والآيات***، بيروت : دار الفكر، 1993 م

جورج متري عبد المسيح، ، ***معجم لغة النحو العربي***، بيروت : مكتبة لبنان، 1993

الدكتور أمين على سعيد، ***في علم النحو***، القاهرة : دار المعارف، 1982

سليما فياض، ***النحو العصري***، القاهرة : مركز الأهرام، 1995

السيد أحمد الهاشمي، ***مختار*** الأحاديث ***النبوية***، سورابيا : الحرمين 1421 ه

عبد الوهاب إبراهيم، ***كتابة البحث العلمي***، جدة: دار الشروق، ط. 6، 1996 م

فؤاد نعمة، ***ملخص*** قواعد ***اللغة العربية***، بيروت : دارالثقافة الإسلامية، د س

القرآن الكريم وترجمة ***معانيه إلى اللغة الإندونيسية***، المدينة المنورة : مالك المملكة العربية السعودية، 1418 ه

Suharsimi Arikunto, ***Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik,*** Jakarta: Rineka Cipta, 1998

Tim penulis, ***Belajar Bahasa Arab Wajib Nasional***, dalam Alo Indonesia Jakarta: Yayasan Media Alo Indonesia, 2007